

# **السمات الأسلوبية في قصة قرآنية - قصة مومن آل فرعون نموذجاً**

**الأستاذ المساعد الدكتور عبدالله فروزان فر**  
**جامعة هرمزكان - قسم الدراسات الإسلامية - إيران**  
a.faroozanfar@yahoo.com

**طالب الدكتوراه الباحث علي خطيبي**  
**جامعة شيراز - قسم اللغة العربية - إيران**

Stylistic features in the Qur'anic story " for  
instance The Story of the Pharaoh's clan"

**Assistant Professor Dr. Abdullah Faruzan Far**  
**University of Hormuzgan - Department of Islamic Studies -**  
**Iran**  
a.faroozanfar@yahoo.com  
**PhD student Ali Khatibi**  
**Shiraz University - Arabic Language Department - Iran**

### Abstract

Stylistic studies are from the main studies that opened a wide area in linguistic studies because they combined the method and science and occupied an important place to rely on the texts analysis, especially the Koranic text. Koranic stories have places in their meaning and significance, in their letters and words and sentences and methods, Which makes Quranic stories a reason for methodic Quranic miracles.

The researcher has adopted a descriptive analytical approach to study this subject. This approach is not limited to collecting of explanations and the truths, their writings and classifying data and facts, in addition to analyzing very accurate and in depth. It also includes some explanation in this method. So description mixed with comparison in many times, moreover it uses comparison methods and writing and explanation With the aim of extracting the significant results and then reaching generalizations about the the subject of the study.

This study shows that the signification varied in different contexts, and the structural features of the story came through the actions and sentences by the time of past and present verbs to express the events of the story, and that the voice features were represented by repetition and interval, which combines the technical consistency and influence on the address.

Key words : stylistic , pharaoh's believer , semantic level , syntactic level , vocal level .

### المخلص

الدراسات الأسلوبية من الدراسات الجوهرية التي فتحت مجالا واسعا في الدراسات اللغوية وذلك لأنها جمعت بين المنهج والعلم واحتلت مكانا مهما يعتمد عليه في تحليل النصوص لا سيما النص القرآني إن قصص القرآن مكانتها في معناها ودلالاتها، في حروفها وألفاظها وجملها وأساليبها. الأمر الذي يجعل القصص القرآنية مناط الأعجاز القرآني الأسلوبي.

قد اعتمد الباحث لدراسة هذا الموضوع منهج التحليلي الوصفي فهذا المنهج لا يقتصر فقط على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير بهذه النتائج. لذلك كثيرا ما يقرن الوصف بالمقارنة بالإضافة إلى استخدام أساليب القياس والتصنيف والتفسير بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة حول موضوع الدراسة.

ظهر من خلال هذه الدراسة أن الدلالة تتنوع بتنوع السياق وأن السمات التركيبية للقصة جاءت من خلال الأفعال والجمل عن طريق زمنية الأفعال بالماضي وبالمضارع للتعبير عن زمنية أحداث القصة وأن السمات الصوتية قد تمثلت بالتكرار والفاصلة ما يجمع بين التناسق الفني والتأثير على المخاطب.

الكلمات الرئيسية : الأسلوبية - مؤمن آل فرعون - المستوى الدلالي - المستوى التركيبي - المستوى الصوتي

### المقدمة:

الدراسات الأسلوبية من الدراسات الجوهرية التي فتحت مجالا واسعا في الدراسات اللغوية وذلك لأنها جمعت بين المنهج والعلم واحتلت مكانا مهما يعتمد عليه في تحليل النصوص لا سيما النص القرآني. وأن هذا القرآن مهما ينهل الدارسون والباحثون من موره لم يطوفوا إلا بنزر يسير من مقاصده الربانية وذلك من الصعب أو قل من المحال أن يدرس القرآن العظيم كله بهذه القياسات اللغوية في هذه الصفحات المحدودة. ولذلك فقط اختار قصة (مؤمن آل فرعون) لبيان بعض السمات اللغوية فيها وأن لهذه القصة مكانتها في دلالتها ومعناها، في حروفها وألفاظها، في جملها وأساليبها شأنها في ذلك شأن السور القرآنية الكريمة. الأمر الذي يجعل السور القرآنية موضع اهتمام الباحثين في الإعجاز القرآني الأسلوبي. ولهذا فقد ركز الباحث بعد تعريف الأسلوبية وجذورها في الأدب القديم على ثلاث مستويات. بدأ بالمستوى الدلالي حيث درس دلالة الألفاظ بأقسامها السياقية والاقترانية والإيحائية. ودلالة الصورة بأشكالها المختلفة كصور التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز والقصص والحوار ومن ثم انتقل إلى المستوى التركيبي الذي ينقسم إلى الأفعال والجمل وبعد ذلك ذهب يدرس المستوى الصوتي حيث ركز في الدراسة الصوتية على الفواصل القرآنية والتكرار والذي تظهر فيها التناسب بين الأصوات والمعاني وأراد الباحث بهذا ، كشف العلاقات بين المبنى والمعنى في هذه القصة الوجيزة التي تبين صمود الحق أمام الباطل وانهيار الباطل أمام الحق مهما علا شأنه فسيكون يوما زهوقا. لكن بادئ ذي بدء فقد درس الباحث الأسلوبية لغة واصطلاحاً وأمعن النظر في جذور الأسلوبية عند أجدادنا النقاد كالجاحظ في البيان والتبيين وابن الجني وعبدالقاهر الجرجاني والزمخشري والسكاكي والنقاد الجدد. كما بحث في علاقة البلاغة بالأسلوبية والذي قد رجع فيه إلى رأي النقاد والدارسين اللذين أكدوا أن الأسلوبية ذات نسب عريق في العربية وما هي إلا بضاعتنا قد ردت إلينا.

قد وقع اختيار الباحث على «قصة مؤمن آل فرعون» واستخراج مافيه من جماليات لغوية من خلال السمات الأسلوبية فقلما وجد بحثا وافيا لهذه القصة التي تبرز وتظهر لنا مكافحة ظلم والنضال في وجه العدوان والدفاع عن الحق. ولهذا وبعد التعرف على الأسلوب والأسلوبية فقد عمد الباحث إلى المستويات المختلفة الدلالية

والتركيبة والصوتية لربما يكون بذلك قد يفتح آفاقا وأبوابا جديدة للولوج إلى دراسة مثل هذه النصوص الربانية.

### الدراسات السابقة:

فياض، ياسر احمد ومها فواز خليفة (٢٠٠٩م) قد تطرقا إلى البنى الأسلوبية في شعر النابغة الجعدي وحاولا استكشاف بني النص الداخلية وما في النص من انزياحات وتراكيب وأنماط صياغية من أجل إدراك ما في النص من دلالات وذلك بالاعتماد على ثلاثة مستويات: المستوى الصوتي والمستوى الدلالي والمستوى التركيبي.

شاملي، نصرالله وسميه حسنعليان (١٤٣٢هـ.ق) قد درسا الأسلوبية في مستوياته المختلفة الصوتية والتركيبة والدلالية والصورية وطبقا هذه الدراسة على سورة (ص) حيث توصلا إلى أن السورة توازن في الإيقاع ودقة في الألفاظ وقوة المعنى في التكرار وتصوير حسي مبهر لتوصيل المعنى إلى مخاطبيه.

الطلحان يوسف سليمان (٢٠١١م) درس قصة إبراهيم (عليه السلام) دراسة أسلوبية تحليلية وفق ثلاثة مستويات هي الدلالة والتركيب والصوت على أساس دراسة الدلالة وقد توصل إلى أن القبول ليس باللسان فحسب بل بصدق الجنان المؤيد بالواقع من الخضوع والاستسلام ومن خلال السمات التركيبية والصوتية أشار إلى أن الجمل تتنوع بتنوع السياق وفي السمات الصوتية كان تكرار (ألف) هدف إيجابي وهو أن التكرار قد أعطي إيقاعا صوتيا للنص مع الرقة واللين اللذين تمتع بها إبراهيم ويدعو أباه بتلطف وتجنب.

قد اعتمد الباحث لدراسة هذا الموضوع منهج التحليلي الوصفي فهذا المنهج لا يقتصر فقط على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير بهذه النتائج. لذلك كثيرا ما يقترن الوصف بالمقارنة بالإضافة إلى استخدام أساليب القياس والتصنيف والتفسير بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة حول موضوع الدراسة.

### الدراسات النظرية

#### ما هي الأسلوبية

فالدراسات الأسلوبية من الدراسات التي تحتل مكانة في دراسات علم اللغة حالياً وتعدّ من منابع التي اعتمدت على الدراسات اللغوية أساساً في تحليل النصوص وقد أثار ذلك عدة تساؤلات حول حقيقة الأسلوبية هل هي علم مستقل أم منهج؟

«الأسلوبية ذات ارتباط بالأسلوب ويمكن أن تعدّ علم دراسة الأسلوب أو منهج دراسة الأساليب فهي تطلق على جملة المبادئ أو المعايير الكبرى الذي يحتكم إليها في تمييز الأسلوب وتحليله. فالأسلوبية هي الكلّ والأسلوب هو الجزء ومن جمع الأساليب تتكوّن الأسلوبية في تحديدها الختامي»<sup>١</sup>.

وهذا أمر يصعب تحديده، لأن نقاد العرب اختلفوا فيه، فمنهم من اعتبرها علماً عاماً كعلم اللغة أو علم الكلام باعتبارها منضوية في علم اللسانيات أو فرع من فروع اللغة بينما رفض بعضهم وصف الأسلوبية بالعلم<sup>٢</sup>.

لكن لو اعتبرنا بأنّ الأسلوبية منهج فإن أهمّ سمات هذا المنهج الأسلوب هي (استكشاف العلاقات اللغوية القائمة في النص والظواهر المميزة التي تشكل سمات خاصة فيه، ثم محاولة التعرف على العلاقات القائمة بينها وبين شخصية الكاتب الذي يشكل مادّته اللغوية وفق أحاسيسه ومشاعره التي تجعله يلجّ على أساليب معينة ويستخدم صيغاً لغوية تشكل في مجملها ظواهر أسلوبية لها دلالاتها في النص الأدبي<sup>٣</sup>.

#### **نشأة الأسلوبية عند النقاد القدامى:**

«ليس من الشك في أنّ الأسلوبية المعاصرة لا تكاد تختلف في كثير عن نظرية النظم العربية التي وضع أصولها الإمام عبدالقاهر الجرجاني في كتابه النفيس (دلائل الأعجاز) وحين صاغ عبدالقاهر آراءه في النظم لم يكن يبعد عن فكرة اختلاف الأسلوب باختلاف تركيب الكلام وجعل بعضه بسبب بعض وكانت دراسات عبدالقاهر عملاً جديداً في البلاغة العربية وتفصيلاً واسعاً للأسلوب وتحديداً قريباً من مفهوم الأسلوبية في المذاهب الغربية الحديثة»<sup>٤</sup>. ويتّضح تحليل الجرجاني الأسلوبي أيضاً من خلال تحليله لآيات قرآنية وأبيات شعرية، إذ يقوم بتحليل جزئيات التركيب وأسلوب الأداء عن حيث التقديم والتأخير والتعريف والتنكير والحذف والإضمام والتكرار...<sup>٥</sup>.

ولو تخطّينا الإمام عبدالقاهر الجرجاني إلى غيره من جهابذة النقد لرأينا الجاحظ في كتابه (البيان والتبيين) قد أثار فكرة تباين مستويات الأداء اللغوي، إذ يرجع هذا التباين إلى تفاضل الناس أنفسهم في طبقات من الكلام الجزل والسخيف والمليح والحسن والقيح والسمج والخفيف والثقيل...<sup>٦</sup>.

«كما تحدّث ابن جني عن بعض الخصائص الأسلوبية مثل الحذف والزيادة والتقديم والتأخير والعدول وهذا الحديث جاء أثناء حديثه عن شجاعة العربية والاتساع»<sup>٦</sup>.

وأما عن الزمخشري ما رأينا في كتاب الكشف فإنّه مثلاً تكلم عن الأسلوب والتمثيل كما تكلم عن الثفات. أمّا حديثه كان ضمن إطار البيان أي البلاغة<sup>٧</sup>.

فهكذا اتضح لنا أنّ أجدادنا قد وضعوا بصماتهم على الدراسات الأسلوبية لكن يغير هذا المسمى واشبعوا الكتب المتطوّرة إلى الأسلوبية بآرائهم ونظرياتهم البلاغية والبيانية ولو ترجمنا الكتب الأسلوبية الغربية لوجدنا أنّ هذه بضاعتنا ردت إلينا.

لو تصفّحنا (دلائل الأعجاز) لرأينا آراء أسلوبية مبعثرة هناك وهنا ونستطيع أن نجزم خلالها أنّ عبد القاهر «أول باحث عن بلاغة الأسلوب وألوانه وخصائصه، أو ليس في ذلك كلّ ما يجعلنا نجزم جزماً قاصعاً بأنّ بين الأسلوبية وفكر عبد القاهر الجرجاني في النظم صلة قوية وعلى الصلة المباشرة بين الأسلوبية وخصائص البلاغة العربية»<sup>٨</sup>.

#### علاقة الأسلوبية بالبلاغة

إذا تفحصّ دارس اللغة فإنّه سيرى أنّ بين البلاغة والأسلوبية ارتباط وثيق، كما يمكن أن يتنبّه إلى ذلك الاختلاف الطفيف، فأما ارتباطهما وتوافقهما يتجسّد في أنّ كلاهما منبثقاً من علم اللغة وأنّ كلاهما ينهضان على محض مادة واحدة وهي الأدب وكثير من المصطلحات البلاغية تستخدم في الأسلوبية وأوجه الاختلاف فيرجع أنّ البلاغة علم لغوي قديم النشأة علي عكس الأسلوبية الحديثة النشأة. وأنّ البلاغة تدرس النص قبل نشأته وتبرز كيفية إنتاجه أمّا الأسلوبية فتدرس الظواهر الإبداعية بعد إنتاجها كما أنّ البلاغة تتناول المسائل منفصلة عن البيئة والزمن لكن الأسلوبية تدرس المسائل بالطريقة الأفقية (علاقة الظواهر بعضها ببعض في زمن واحد) والطريقة الرأسية (تطوّر ظاهرة واحدة على مرّ العصور)<sup>٩</sup>.

ومن اختلافاتهما الملاحظة أنّ «الأسلوبية في الوقت الذي عنيت بالمخاطب (المبدع) وبحالته النفسية والاجتماعية عناية كبيرة بوصفه أحد الأركان الثلاثة العلمية الإبداعية، فإنّ البلاغة أغفلت المخاطب وحالته النفسية والاجتماعية بشكل عام واعتنت بحالة المخاطب اعتناءً بالغاً»<sup>١٠</sup>.

### الدراسة التطبيقية:

تقوم الأسلوبية على دراسة أكبر وحدة هي (الدلالة) ثم التركيب ثم أصغر وحدة (الصوت) أو بالعكس البدء بأصغر وحدة (الصوت) ثم التركيب وصولاً إلى أكبر وحدة (الدلالة).

### المبحث الأول

#### السمات الدلالية

يعني علم الدلالة بدراسة المعنى الذي هو فرع من فروع علم اللغة يتناول نظرية المعنى إذ أن اللغة بحد ذاتها متراكبات دلالية أما الدلالة في القصة فهي تتكون من مجموعة دلالات لغوية تميل إلى مدلول معين إذ أن ألفاظ القصة وتراكيبها شحنات دلالية كما أن جوهر المعنى هو الذي يقع وراء هذه الدلالات فتؤدي إلى الإثارة<sup>١١</sup>:  
للألفاظ في القصة القرآنية ثلاث دلالات هي: الدلالة السياقية، والدلالة الإقترانية، والدلالة الإيحائية.  
أ. الدلالة السياقية

«إن عناصر اللغة كلها من المفردات لاقيمة لها في ذاتها وإنما تستمد قيمتها من السياق إذ تقوم الألفاظ فيما بينها على علاقات ممتدة ومتابعة ومتألّفة وهذا التآلف يعتمد على العلاقات السياقية»<sup>١٢</sup>.

«ولهذا ما تجدد أحداً يقول هذه اللفظة فضيحة إلّا وهو يعتبر مكانها من النظم وحسن ملاءمة معناها لمعاني جاراتها وفضل مؤانستها لأخواتها»<sup>١٣</sup>.

ومن الأمثلة على الدلالة السياقية قوله تعالى: ﴿فَوَقَّعَ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا كُرُوا وَحَاقَ

بِعَالٍ فِرْعَوْنَ سَوْءَ الْعَذَابِ﴾<sup>١٤</sup>.

هو إتيان لفظه (حاق) في هذا السياق ومناسبة فعل (حاق) لذلك العذاب أنه ما يحيق على الحقيقة و«إنما كان الغرق سوء عذاب لأن الغرق يعذب باحتباس النفس مدة وهو يطفو على الماء ويغوص فيه ويرعبه هول الأمواج وهو موقن بالهلاك وثم يكون عرضة لأكل الحيتان حياً وميتاً وذلك ألم في الحياة وخزي بعد الممات يذكرون به بين الناس»<sup>١٥</sup>.

وأيضاً من الأمثلة السياقية التي جاءت في نص القصة قول تعالى ﴿ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَنْقُومُ إِلَيَّ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ الْآخِزَابِ ۝٣٠ ﴾ <sup>(٣٠)</sup> مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ۝٣١ ﴿ <sup>(٣١)</sup> <sup>١٦</sup>.

ونفهم من خلال هذا السياق الذي أورده مؤمن آل فرعون وإتيانه بالأقوام البائدة بشر أعمالها كقوم نوح وعاد وثمود وغيرهم هو استمالة قوم فرعون إلى حديث موسى والإيمان به لكي لا يصيبهم ما أصاب هذه الأقوام المذكورة.

#### ب. الدلالة الإقترانية

تعدّ الدلالة الإقترانية مدخلاً في غاية الأهمية لفهم ألفاظ القرآن الكريم ومعرفة المطلق والمقيد منها من خلال دلالة اقتران الألفاظ بغيرها من الألفاظ<sup>١٧</sup>.

ونلمح الدلالة الإقترانية في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهْمَنُ ابْنُ لِي صَرَحًا لَعَلِّي أَتْلُعُ ۝٣١ ﴾ <sup>(٣١)</sup> أَسَبَبَ السَّمَنَاتِ فَأَطْلَعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لِأُظَنُّهُ ۝٣٢ كَذَبًا وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ ۝٣٣ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ۝٣٤ ﴾ <sup>(٣٣)</sup> <sup>١٨</sup>.

«فنرى في تكرار (أسباب) معرفة ب(أل) مرة ومضافة أخرى تفخيماً لشأنها فإنها أسباب تحوي أسرار السماوات وحقائق الكون المهيب. قال الزمخشري: إذا أبهم الشيء ثم أوضح كان تفخيماً لشأنه فلما أراد تفخيم ما أمل بلوغه من أسباب السماوات أبهمها ثم أوضحها ولأنه لما كان بلوغها أمراً عجبياً أراد أن يورد على نفس متشوقة إليه ليعطيه السامع حقه من التعجب فأبهمه ليشوق إليه نفس هامان ثم أوضحه»<sup>١٩</sup>.

#### ج. الدلالة الإيحائية

«للألفاظ في القرآن الكريم معان ذهنية ودلالات إيحائية تتمثل في الصور والظلال فتشكل جرس الألفاظ. فالدلالة الإيحائية للفظ تأتي من الجرس والظل وما يمنحه الجرس والظل معاً، إذ أن دلالة الإيحاء تعمل على رسم ظلال اللفظ وجرسه فضلاً عن مخزونه التراثي»<sup>٢٠</sup>.

ومن أمثلة الدلالة الإيحائية قوله تعالى:

﴿ يَفْقَهُمْ لَكُمْ أَلْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ (٢٦)

فتوحي لنا دلالة هذه الآية أن فرعون كم كان متكبراً حتى يبعث بمصير العباد والبلاد وحتى يظن .... على صواب ما يفعله. وكم كان هذه الآية على صلة بمقولة موسى (ع) في الآيات التي سبقتها حين قال موسى: «وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ» (٢٧) ومن أمثلة الدلالة الإيحائية ما نشاهده في هذه الآية الكريمة:

﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَنْهَكُنْ أَيْنَ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابِ ﴾ (٢٨)

نلمح في هذه الآية استهزاء فرعون بالرجل المؤمن الذي كان يدعو وقومه. فالملاحظ في هذه الآية أن فرعون قطع كلام المؤمن بهذه الجملة مخاطباً هامان لكي ييني له صرحاً ويرى ويطلع إلى إله موسى.

٢- دلالة الصور:

«إن من أهم ما يمكن أن يقف عنده الدارس أو الناقد في دراسته النصوص الأدبية هو الصورة الفنية وليس من المبالغة فيه إذا قيل إن الصورة الفنية الأدبية هي التي تميز الأعمال الأدبية وإذا قيل الأدب، فاعلم أنه لا بد معه من التصوير، لأن النفس تخلق فتصور فتحسن الصورة وإنما يكون تمام التصوير وجمال صورته ودقة لمحاته، فإذا خلا من التصوير عاد بابا من الاستعمال بعد أن كان بابا من التأثير»<sup>٢١</sup>.

آ. الصورة التشبيهية

من أمثلة التشبيه قوله تعالى ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا يَفْقَهُوا إِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴾ (٣٠)

﴿ مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ﴾ (٣١)

وجاءت هنا الصورة التشبيهية على لسان مؤمن آل فرعون لتبين علم سوء العاقبة والمصير ومن المتوقع أنهم كانوا يعرفون حال هذه الأقوام البائدة بسوء أعمالهم فذهب يضرب لهم بهذه الصورة ليقرب لهم سوء العاقبة.

### ب. الصورة الاستعارية

«تمثل الاستعارة ذكر أحد طرفي التشبيه وإرادة الطرف الآخر بإثبات للشبه ما يخص به الشبه أي تشبيه شيء بشيء فتدع أن تفصح بالتشبيه وتظهره وتجيء إلى اسم المشبه به فتعيره المشبه وتجريه عليه» (الطحان، ٢٠٠٨ م: ٢١٠)

ومن أمثلة الصورة الاستعارية قوله تعالى: ﴿يَقَوْمِ لَكُمْ أَمْلُكُ الْيَوْمَ ظَهَرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَنِي اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ٢١﴾. «السبيل: مستعار للعمل وإضافته إلى الرشاد..... أي ما أهداكم وأشير عليكم إلّا بعمل فيه رشاد»<sup>٢٢</sup> وفي مثال آخر قوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَاذِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٍ ٢٢﴾. «جاءكم: مستعار للحصول والظهور والباء للمبالسة أي ولقد ظهر لكم يوسف بينات»<sup>٢٣</sup>.

### ج. الصورة الكنائية

الكناية بمفهومها الاصطلاحي البلاغي هي: أن يريد المتكلم إثبات معنى من معاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء إلى معنى تاليه وردفه في الوجود فيوحي به إليه ويجعله دليلاً عليه ومن أمثلة الصورة الكنائية:

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ٢٣﴾.

«تخير الله كلمة "ذروني" كناية عن ذلك العمل وصعوبة تحصيله لأنه .... ما يمنع المستشار مستشيريه من الأقدام عليه ولذلك عطف و(ليدع) لأن موسى خوفهم عذاب الله وتحداهم بالآيات التسع»<sup>٢٤</sup>.

«وقد عمد القرآن الكريم الحوار أسلوباً ظاهراً في جوانب شتى، سواء على صعيد الحاجة بين الأنبياء وأقوامهم وما اشتمل عليه من حجج وبراهين قاطعة مانعة، أو من

خلال العرض القصصي الذي يبرز في كثير من قصص القرآن وذلك لما يمثله الحوار وهو كالروح التي تري في كيان العمل القصصي وبغير الحوار لا تجد الفائدة الحقة ولا نجد ذلك الذوق الرفيع والتكوين البديع»<sup>٢٥</sup>.

لو عرضنا لآيات هذه القصة (٢٧-٤٤) لاستكشفنا من هذه النصوص أن هناك قاعة أُعدت لعقد اجتماع يحضره كبار المسؤولين وربما من الجمهور أيضا ويحضر هذا الاجتماع مؤمن آل فرعون الذي يكتنم إيمانه بصفته احد موظفي الدولة. يفتتح فرعون الاجتماع مقترحاً قتل موسى(ع) يتدخل مؤمن آل فرعون مشيراً بعدم قتله. يقاطعه فرعون مصرأ علي رأيه في قتل موسى يؤبه مؤمن آل فرعون كلامه إلى الحاضرين مذكراً إياهم بحوادث القرون الغابرة، يتحدث فرعون من جديد قائلاً: يا هامان ابن لي صرحاً، يعود المؤمن إلى الحديث من جديد قائلاً: يا قوم اتبعون...<sup>٢٦</sup> حيث يعبر النقاد الجدد بالحوار المسرحي.

وفي هذه الآية: ﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَنْقُورُ إِنِّي خَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ۖ ﴿٣٠﴾ مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ ۚ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ۚ﴾<sup>٢٧</sup>.

«ولأن مؤمن آل فرعون استرسل يكمل مقالته عطف فعل قوله بالواو ليتصل كلامه بالكلام الذي قبله ولئلا يتوهم أنه قصد مراجعة فرعون ولكنه قصد إكمال خطابه وعبر عنه بالذي آمن لأنه قد عرف بمضمون الصلة بعدما تقدم»<sup>٢٧</sup>.

## المبحث الثاني

### السمات التركيبية

يعدّ المستوى التركيبي المستوى الثاني لدراسة الأسلوبية من خلال الأفعال والجمل.

#### ١ الأفعال

لدراسة زمنية الأفعال نتخذ نموذجاً من القصة وهي الآيات الست الأولى من قصة مؤمن آل فرعون(٢٨-٣٣) ونبدأ البحث فيها:  
لقد قضت القصة ثلاثة أنواع من صيغ الأفعال:  
الأول: الفعل المضارع :

يكنم/ يقتلون/ يقول/ يك/ يصيكم/ يعدكم/ يهدي/ ينصرنا/ أرى/ أخاف/ ير  
يد/ تولون/ يضل

الثاني : الفعل الماضي :

قال/ جاءكم/ جاء/ قال/ آمن

الثالث : الفعل الدائم الذي يأتي بصيغة اسم فاعل :

كاذب/ صادق/ مسرف/ كذاب/ ظاهرين/ مدبرين/ عالم/ هاد

لو تمعنّا النظر في هذه الأفعال لوجدنا أن الفعل الماضي هو الأقلّ استعمالاً في هذه القصة وذلك لأنّ القصة كما أشرنا تدور كالحوار بين متخاصمين ومتحايين.

بعكس الفعل المضارع الذي نراه بكثرة قد جرى في القصة حيث الفعل المضارع يدلّ على التجديد، وهو ما أراد المؤمن لقومه أراد التغيير والتجديد. مثلاً كلمة "تقتلون": نفهم منها أن بني إسرائيل كانوا يقتلون ويحدّدون قتل أنبيائهم. أو كلمة "يقول" حيث يدلّ على تكرار القول وتجديد الدعوة أو "يعدكم" مما يعني أن النبي موسى(ع) قد كرّر دعوته مرّات ومرّات وهلمّ جرّاً...

أمّا ما نلاحظه من ورود الفعل الدائم الذي يدلّ على الثبوت هو ثبات الحق ولجاج الباطل على ما هو عليه. أنظر إلى كلمة "مسرف" و"كذاب" و"كاذب" و"مدبرين" هو ما يدلّ على ثبوتهم على الباطل. فلتتخذ نموذجاً آخر لتبين الثبوت والتجديد أكثر. كلمة "يضل" حيث أتت بالمضارع والذي يدلّ على التجديد أي ضلالتهم كانت متجددة يوماً بعد يوم وأسباب الضلال كثيرة لكن كلمة "هاد" الذي جاء بالفعل الدائم الذي يدلّ على الثبوت فهل ترى هادياً آخر غير الله سبحانه وتعالى.

«وأيضاً اختيار المضارع في "يجادلون" لإعادة التجدد في مجادلتهم وتكرّرها وأنهم لا ينفكون عنها. وهذا كناية عن ذمّ جدالهم الذي أوجب ضلالهم»<sup>٢٨</sup>.

١. الجمل

والذي يعيننا في هذه الدراسة الأسلوبية هو (دراسة جمل الحدث) التي ترتبط بالأفعال الماضية أو المضارعة للتعبير عن أحداث القصة في سياق السرد.

الف- جملة الحدث المنتهى

الجملة التي تعبر عنها القصة القرآنية بالأفعال الماضية للتعبير عن أحداث القصة في سياقات السرد<sup>٢٩</sup>.

ومن أمثلة جملة الحدث المنتهي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنَ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ﴾ (٢٤).

حيث تكلم مؤمن آل فرعون عن رسالة يوسف (ع) وتكذيب بني إسرائيل له: ولهذا فإن الحدث (رسالة يوسف وتكذيب بني إسرائيل) قد انتهى وأصبح قطعة من الماضي.

ب- جملة الحدث القائم  
هي الجملة التي تعبر عنها القصة القرآنية بالأفعال المضارعة للتعبير عن أحداث القصة في سياق السرد<sup>٣٠</sup>.

ومن أمثلة الحدث القائم: ﴿تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْفَقِيرِ﴾ (٤٢).

جاء هذا الحدث من خلال الفعلين المضارعين (تدعونني/أدعوكم) الذين يدلان على استمرارية الدعوة.

ج- جملة الحدث المنتظر  
هي الجملة التي تعبر عنها القصة القرآنية بالأفعال المضارعة النصبية أو المجزومة أو المسبوقة بالسين وسوف<sup>٣١</sup>.

ومن أمثلة جملة الحدث المنتظر: ﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أُمُورِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ (٤٤).

لقد تم التعبير عن الحدث المنتظر بالفعل المضارع المسبوق (بالسين) للدلالة أن هذا الأمر من المنتظر أن يحدث في المستقبل.

### المبحث الثالث

#### السمات الصوتية

لقد تميزت الدراسات الأدبية الحديثة عامة والأسلوبية بشكل خاص باهتمامها بالجانب الصوتي وصولاً إلى (المعنى الصوتي)؛ لما لقيه علم الأصوات من عناية ودراسة

في ضوء علم اللغة الحديث، فتهتم الدراسات الأسلوبية بالمستوى الصوتي في شتى مناحي نسيج العمل الأدبي ومكوناته من أصوات وإيقاعات خارجية، داخلية وتنظيم ونبر لما تحدثه من أثر على المتلقي للنص الأدبي<sup>٣٢</sup>.

أما بالنسبة للقرآن الكريم «فإن له نظام صوتي وجمال لغوي و... باتساقه واثلافة في الحركات والسكنات والمدات والغنات اتساقاً عجيباً واثلاً رائعاً فهذا الجمال الصوتي هو أول ما تحسسه أما الجمال اللغوي فيتميز برصف الحروف وترتيب الكلمات في السياق»<sup>٣٣</sup>.

#### ١- التكرار

التكرار هو تناوب الألفاظ واتحادهما في سياق التعبير بحيث تشكل نغماً موسيقياً وهو أسلوب يحتوي على كل ما يتضمنه أي أسلوب من امكانيات تعبيرية<sup>٣٤</sup>. ومن أمثلة التكرار قوله تعالى:

- ﴿يَقُومُوا لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَضُرُّنَا مِنْ بَاسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ٢٩﴾ غافر: ٢٩
- ﴿وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا يَنْقُومُ إِيَّاهُ خَافَ عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ٣٠﴾ غافر: ٣٠
- ﴿وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا يَنْقُومُ اتَّبِعُونِ أَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ٣٨﴾ غافر: ٣٨
- ﴿يَنْقُومُ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَّعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ٣٩﴾ غافر: ٣٩
- ﴿وَيَنْقُومُ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَى وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ ٤١﴾ غافر: ٤١

لقد أعطى هذا التكرار إيقاعاً صوتياً للنص القصصي فضلاً عن القيم المعنوية فنداء القوم بهذه الطريقة (يا قوم) يدل على التلطف والتحبب في الكلام وأين في الدعوة. «فقد أعاد نداءهم وعطفت حكايته بواو العطف للإشارة إلى أن نداءه اشتمل على ما يقتضي في لغتهم أن الكلام قد تخطى من غرض إلى غرض وأنه سيطرق ما يغير أول كلامه مغايرة ما تشبه مغايرة المتعاطفين في لغة العرب»<sup>٣٥</sup>.

#### ٢- الفاصلة

«استعمل القرآن في الفواصل حروفاً ذات وقع نغمي ووضوح سمعي لتظهر للسمع حين الوقف عليها والوقف على أواخر الآيات من سنن القراءة كما هو معلوم ما يؤكد

أهمية الفاصلة ويجليها وماهذه الفواصل التي تنتهي بها آيات القرآن إلّا صوراً تامة الأبعاد التي تنتهي بها جمل الموسيقى وهي متفقة مع آياتها في قرار الصوت اتفاقاً عجيباً يلائم نوع الصوت والوجه التي يساق عليه»<sup>٣٦</sup>.

«وقد برز الإيقاع في أكثر آيات القرآن الكريم ولا يحتاج الباحث إلى عناء كبير ليثبت أن اتزان الإيقاع في الآيات الفواصل شيء يقصد إليه القرآن قصداً، دون أن يكون ذلك بالطبع على حساب المعنى المطروح»<sup>٣٧</sup>.

ولو نظرنا إلى قرارات هذه القصّة التي نحن بصددّها لرأينا أنّ الفواصل انتهت بحرف "ب" و"ر" و"د".

ب-كذاب/الأحزاب/مرتاب/الأسباب/كتاب/حساب.

د-الرشاد/للعباد/التناد/هاد/العباد

ر-جبار/القرار/النار/الغفار

وهذه الحروف ماتت طلب سرّة في تلفظها وإخراج الهواء لبيانها وهذا ما تناسب مع الوقف الذي يدافع عن قضية أو رسالة.

وترى بأن المدّ يكثر عند تلك الآيات التي يدعو المؤمن قومه إلى الله وإلى تقبل

رسالة موسى. كما في قوله: ﴿وَيَقُومِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَى وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ ۖ﴾<sup>(٤١)</sup>

﴿غافر: ٤١﴾

والجدير بالذكر أنّ أصوات المدّ تنبؤنا بتأوه الداعي إلى الله وشكايته واحتراق قلبه على قومه.

### النتائج:

بعد الانتهاء من الدراسة التحليلية للسمات الأسلوبية في قصة مؤمن آل فرعون على مستوى الدلالة والتركيب والصوت توصل البحث إلى النتائج التالية:

تميزت هذه القصة بسمات دلالية من خلال دلالاتي الألفاظ والصور إذ تنوعت الدلالة من سياقية في لفظة (حاق) والإتيان بمصائب الأقوام البائدة إلى الدلالة الاقتراعية وذلك في تفخيم كلمة (أسباب) بعد ذكرها ب (ال) المعرفة. منتقلين إلى الدلالة الإيحائية التي قد عرفنا من خلالها تكبر فرعون وجبروته. كما تنوعت دلالات الصور من تشبيه قومه بالأمم البائدة وتحذيرهم من نفس المصير إلى الصور الاستعارية والكنائية.

جاءت السمات التركيبية لقصة مؤمن آل فرعون من خلال الأفعال والجمل عن طريق زمنية الأفعال بالماضي والمضارع للتعبير عن أحداث القصة وتحديد أغراضها فضلاً عن تنوع مستويات الأفعال.

تمثلت السمات الصوتية في قصة مؤمن آل فرعون بالتكرار والفاصلة. فقد يأتي التكرار بالحرف أو بالكلمة أو بجملة النداء كما رأينا في تكرار (يا قوم) لإعطاء البعد الإيقاعي للنص القصصي وانسجامة مع المضمون الفكري للقصة.

### هوامش البحث

- ١ داوود، أماني سليمان (١٤٢٣هـ.ق). الإسلاموية والصوفية. ط١. عمان: دار مجدلاوي، ص ٢٧.
- ٢ أبو ذؤيب، كمال (١٩٨٤م). «الإسلاموية». مجلة الفصول، ج ٦، ص ٢١٩.
- ٣ عودة، خليل (١٩٩٤م). «المنهج الإسلاموي في دراسة النص الأدبي». مجلة النجاح للأبحاث، ج ٢، عدد ٨، ص ٩٩.
- ٤ الخفاجي، محمد عبد المنعم وآخرون (١٩٩٢م). الإسلاموية والبيان العربي. الدار المصرية اللبنانية، ص ٥.
- ٥ أبو العدوس، يوسف (١٤٣٠هـ.ق). الإسلاموية الرؤية والتطبيق. ط ٢. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص ١٦-١٧.
- ٦ أبو العدوس، يوسف (١٤٣٠هـ.ق). الإسلاموية الرؤية والتطبيق. ط ٢. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص ١٦.
- ٧ أبو العدوس، يوسف (١٤٣٠هـ.ق). الإسلاموية الرؤية والتطبيق. ط ٢. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص ١٧-١٨.
- ٨ الخفاجي، محمد عبد المنعم وآخرون (١٩٩٢م). الإسلاموية والبيان العربي. الدار المصرية اللبنانية، ص ٧.
- ٩ الخويسكي، زين كامل (١٤٣٠هـ.ق). في الإسلامويات. مصر، الاس كندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ٢٢-٢٥.
- ١٠ أبو العدوس، يوسف (١٤٣٠هـ.ق). الإسلاموية الرؤية والتطبيق. ط ٢. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص ٦١.

- ١١ الطحان، يوسف سليمان (٢٠١٠م). «السمات الإسلوبية في القصة القرآنية قصة ابراهيم عليه السلام -أمودجا». مجلة أبحاث كلية التربية الإسلامية، ج ١٠، عدد ٣، ص ٢٠٧.
- ١٢ المصدر نفسه.
- ١٣ الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، دلائل الإعجاز، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م، تحقيق: د. محمد التنجي، ص ٥٣.
- ١٤ سورة غافر، آية ٤٥.
- ١٥ ابن عاشور، محمد الطاهر (١٩٩٧م). تفسير التحرير والتنوير. دار سحنون للنشر والتوزيع: تونس، ص ١٥٨.
- ١٦ سورة غافر، آية ٣٠ - ٣١.
- ١٧ الطحان، يوسف سليمان (٢٠١٠م). «السمات الإسلوبية في القصة القرآنية قصة ابراهيم عليه السلام -أمودجا». مجلة أبحاث كلية التربية الإسلامية، ج ١٠، عدد ٣، ص ٢٠٨.
- ١٨ سورة غافر، آية ٣٦-٣٧.
- ١٩ الماجد، ماجد بن محمد (٢٠٠٨م). «الأعجاز البياني في قصة مؤمن آل فرعون □». المجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، عدد ٢، ص ١-٤٠، جامعة الملك سعود:السعودية، ص ٢٠.
- ٢٠ الطحان، يوسف سليمان (٢٠١٠م). «السمات الإسلوبية في القصة القرآنية قصة ابراهيم عليه السلام -أمودجا». مجلة أبحاث كلية التربية الإسلامية، ج ١٠، عدد ٣، ص ٢٠٩.
- ٢١ عبد الرحمن، مروان محمد سعيد (٢٠٠٦). «دراسة إسلوبية في سورة كهف». رسالة مقدمة لنيل الماجستير جامعة النجاح:فلسطين، ص ١٥٦.
- ٢٢ ابن عاشور، محمد الطاهر (١٩٩٧م). تفسير التحرير والتنوير. دار سحنون للنشر والتوزيع: تونس، ص ١٣٣.
- ٢٣ المصدر نفسه، ١٩٩٧م، ص ١٣٨.
- ٢٤ الماجد، ماجد بن محمد (٢٠٠٨م). «الأعجاز البياني في قصة مؤمن آل فرعون □». المجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، عدد ٢، ص ١-٤٠، جامعة الملك سعود:السعودية، ص ٥.
- ٢٥ عبد الرحمن، مروان محمد سعيد (٢٠٠٦). «دراسة إسلوبية في سورة كهف». رسالة مقدمة لنيل الماجستير جامعة النجاح:فلسطين، ص ١٥١.

- ٢٦ البستاني، محمود (١٩٩٠م). تاريخ الأب العربي في ضوء المنهج الإسلامي. مجمع البحوث الإسلامية : لبنان، ص ٨٧.
- ٢٧ ابن عاشور، محمد الطاهر (١٩٩٧م). تفسير التحرير و التنوير . دار سحنون للنشر و التوزيع : تونس، ص ٣٤.
- ٢٨ ابن عاشور، محمد الطاهر (١٩٩٧م). تفسير التحرير و التنوير . دار سحنون للنشر و التوزيع : تونس، ص ١٤٢.
- ٢٩ الطحان، يوسف سليمان (٢٠١٠م). «السمات الأسلوبية في القصة القرآنية قصة ابراهيم عليه السلام -أمودجا». مجلة أبحاث كلية التربية الإسلامية ، ج ١٠، عدد ٣، ص ٢١٥.
- ٣٠ الطحان، يوسف سليمان (٢٠١٠م). «السمات الأسلوبية في القصة القرآنية قصة ابراهيم عليه السلام -أمودجا». مجلة أبحاث كلية التربية الإسلامية ، ج ١٠، عدد ٣، ص ٢١٥.
- ٣١ الطحان، يوسف سليمان (٢٠١٠م). «السمات الأسلوبية في القصة القرآنية قصة ابراهيم عليه السلام -أمودجا». مجلة أبحاث كلية التربية الإسلامية ، ج ١٠، عدد ٣، ص ٢١٦.
- ٣٢ عبدالرحمن، مروان محمد سعيد (٢٠٠٦). «دراسة أسلوبية في سورة كهف». رسالة مقدمة لنيل الماجستير جامعة النجاح: فلسطين، ص ٥.
- ٣٣ الطحان، يوسف سليمان (٢٠١٠م). «السمات الأسلوبية في القصة القرآنية قصة ابراهيم عليه السلام -أمودجا». مجلة أبحاث كلية التربية الإسلامية ، ج ١٠، عدد ٣، ص ٢١٦.
- ٣٤ المصدر نفسه.
- ٣٥ ابن عاشور، محمد الطاهر (١٩٩٧م). تفسير التحرير و التنوير . دار سحنون للنشر و التوزيع : تونس، ص ١٥٢.
- ٣٦ عبدالرحمن، مروان محمد سعيد (٢٠٠٦). «دراسة أسلوبية في سورة كهف». رسالة مقدمة لنيل الماجستير جامعة النجاح: فلسطين، ص ٤٨.
- ٣٧ عياد. شكري محمد. (١٩٧٨م). موسيقى الشعر العربي. ط ٢. القاهرة: دار المعرفة، ص ٦٠.

#### قائمة المصادر والمراجع

إن خير ما ابتدئ به القرآن الكريم

- ابن عاشور، محمد الطاهر (١٩٩٧م). تفسير التحرير و التنوير . دار سحنون للنشر و التوزيع : تونس

- أبو العدوس، يوسف (١٤٣٠هـ.ق). الأسلوبية الرؤية و التطبيق. ط ٢. دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.
- أبو ذؤيب، كمال (١٩٨٤م). «الأسلوبية». مجلة الفصول ، ج ٦
- البستاني، محمود (١٩٩٠م). تاريخ الأب العربي في ضوء المنهج الإسلامي. مجمع البحوث الإسلامية : لبنان.
- بركة ساز، انعام (١٣٨٨هـ.ش). «الأسلوب و الأسلوبية في المعارضات». التراث الأدبي. السنة الأولى. العدد الرابع.
- الخفاجي، محمد عبد المنعم وآخرون (١٩٩٢م). الأسلوبية و البيان العربي. الدار المصرية اللبنانية.
- الخويسكي، زين كامل (١٤٣٠هـ.ق). في الأسلوبيات. مصر، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، دلائل الإعجاز، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ، ١٩٩٥م، تحقيق : د. محمد التنجي.
- داوود، أماني سليمان (١٤٢٣هـ.ق). الأسلوبية و الصوفية. ط ١. عمان: دار مجدلاوي
- الدرويش، محي الدين (١٤٢٨هـ.ق). اعراب القرآن الكريم و بيانه. ط ٣. منشورات ذوي القربى.
- الطحان، يوسف سليمان (٢٠١٠م). «السمات الأسلوبية في القصة القرآنية قصة ابراهيم عليه السلام -أمودجا». مجلة أبحاث كلية التربية الإسلامية ، ج ١٠، عدد ٣
- عبد الرحمن، مروان محمد سعيد (٢٠٠٦). «دراسة أسلوبية في سورة كهف». رسالة مقدمة لنيل الماجستير جامعة النجاح: فلسطين.
- العمري، عبد الله بن عبد الوهاب (بالاتا). «الأسلوبية دراسة و تطبيق». مأخوذة من : [www.iaall.ir/pags/fa.html](http://www.iaall.ir/pags/fa.html)
- عودة، خليل (١٩٩٤م). «المنهج الأسلوبي في دراسة النص الأدبي». مجلة النجاح للأبحاث، ج ٢، عدد ٨
- غوادة، فيصل حسين طحيمر (٢٠٠٥). «مستويات أسلوبية في سورة مريم». رسالة مقدمة لنيل الماجستير جامعة القدس: فلسطين.
- عياد. شكري محمد. (١٩٧٨م). موسيقى الشعر العربي. ط ٢. القاهرة: دار المعرفة.
- فضل، صلاح (١٩٩٨م). علم الأسلوب مبادئه و إجراءاته، ط ١، مصر: دار الشروق.

- فياض، ياسر احمد و مها فواز خليفة (٢٠٠٩م). «اللبني الأسلوبية في شعر النابغة الجعدي». مجلة جامعة أنبار للعلوم الإسلامية، العدد الرابع، ج ١.
- اللويحي، محمد بن سعيد بن ابراهيم (١٤٢٣هـ.ق). «شرابي ذؤيب الهزلي دراسة بلاغية أسلوبية». رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في البلاغة و النقد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: المملكة العربية السعودية.
- الماجد، ماجد بن محمد (٢٠٠٨م). «الأعجاز البياني في قصة مؤمن آل فرعون». المجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، عدد ٢، ص ١-٤٠، جامعة الملك سعود:السعودية.